هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم
للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله
اعلم بما يكتمون من النفاق قوله وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدا بالشرط في
العموم نحو الذي ياتيني فله درهم وقوله وليعلم الذين معطوف
على باذن الله اي وما اصابكم بسبب امران ارادة وعلمه والمراد
علم المؤمنين بحال المنافقين وقوله وقيل لهم هذه الجملة
معطوفة على نافقوا فتكون من جملة صلة الموصول وتعالوا
قاتلوا نائب فاعل القيل لانه هو المقول والفاعل هم المؤمنون
اي قال لهم المؤمنون تعالوا قاتلوا وقوله هم للكفر اقرب منهم
للايمان للكفر متعلق باقرب وكذلك للايمان فان قيل
لا يتعلق حرفا جر متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد فالجواب
ان هذا جائز بافعل التفضيل لانه في قوة عاملين
والمعنى يتزيد قربهم للكفر على قربهم للايمان كما في السمين
قال ابو عبيدة المنافق مشتق من نافقاء اليربوع
لان جحر اليربوع له بابان النافقاء والقاصعاء فان
طلب من احدهما خرج من الاخرى فكذا المنافق
صنع لنفسه طريقين اظهار الاسلام واضمار الكفر
فمن ايهما طلب خرج من الاخر الذين بدل من الذين

نافقوا



نافقوا او نعت قالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم المنافقين
المقتولين يوم احد وقعدوا الواو للحال اي قالوا هذا القول
في شان اخوانهم المنافقين المقتولين يوم احد حالة كون
القائلين قعودا عن القتال لو اطاعونا في القعود ما قتلوا
قل لهم فادرؤوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهدا ولا تحسبن الذين
قتلوا بالتخفيف والتشديد في سبيل الله اي لاجل دينه
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد امواتا بل هم احياء عند
ربهم ارواحهم في اجواف طيور خضر ترد انهار الجنة وتاكل
من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في ظل العرش هذا
ان كانت الحياة للروح فقط وقيل ان الحياة للروح والجسد
معا يرزقون ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير
يرزقون بما اتاهم الله من فضله من سببية او للتبعيض كما
قال السمين ويستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان لا اي بان لا
خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الاخرة
المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم فوله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الواو للحال لان الجملة حال من الضمير المستكن
في فرحين ومن خلفهم متعلق بيلحقوا وهو حال من فاعل يلحقوا وقوله
ان لا خوف عليهم اي بان لا خوف عليهم فالمصدر المسبوك من ان
والفعل وهو عدم الخوف في محل جر بدل من الذين ولما بين الله تعالى

Copyright © King Saud University